

قضايا بحثية 3

المحاضرة الخامسة: إجراء مقارنة بين الدراسات
المحلية والعالمية في مجال البحث العملي، مع تحديد
أوجه الاختلاف والتشابه.

إعداد الباحث: عبدالاله سعيد ال محيا

الرقم الجامعي: 222001144

المطلوب في محتوى العرض

إجراء مقارنة بين الدراسات المحلية والعالمية في مجال البحث العملي، مع تحديد أوجه الاختلاف والتشابه.

عرض نقاط المناقشة المطلوب توضيحها من الباحث

أولاً: إجراء مقارنة بين الدراسات المحلية والعالمية في مجال البحث العملي.

ثانياً: تحديد أوجه الاختلاف والتشابه.

“الدراسات المقارنة في المناهج: دراسة تحليلية مقارنة، وإطار مقترح”

د/ حنان محمود محمد عبد الرحيم
(مدرس التربية المقارنة)
كلية التربية - جامعة الإسكندرية

د/ نيفين حلمي عبد الحميد الخيال
(مدرس المناهج، وتعليم العلوم)
كلية التربية - جامعة الإسكندرية

أولاً: إجراء مقارنة بين الدراسات المحلية والعالمية في مجال البحث العملي.

اقتصرت مقارنة الدراسة الحالية على عينة من الدراسات المنشورة في عدد من الدوريات على المستويين: العربي، والعالمي بالاستناد على جملة من المبررات على النحو التالي:

الدوريات العالمية: أختيرت أربع دوريات ذات معاملات تأثير عالٍ، وتصنف ضمن قائمة المجلات المصنفة Q1 على مستوى العالم؛ وفقاً لتقرير (Scoups, 2018)، وتتوافر لها المقالات الكاملة على قواعد البيانات العالمية، وهي كما يلي:

1. **دورية: Journal of Curriculum Studies** وهي مجلة علمية دولية متخصصة في مجال المناهج والتدريس، وتنشر مساهمات مُحكمة في جميع جوانب دراسات المناهج (بما في ذلك تلك المستمدة من الاستقصاءات التاريخية، والفلسفية، والمقارنة، والسياسية)، ونظريات التعليم، وإعداد المعلمين وتنميتهم، والتقييم والتقويم، والوضع الحالي للتعليم المدرسي.
2. **دورية: American Educational Research Journal** والتي تُعد دورية دولية تهدف إلى إجراء دراسات وتحليلات تجريبية ونظرية أصيلة في مجال التربية؛ للإسهام بإنجازات في فهم و/أو تحسين العمليات، والنتائج التعليمية، والقضايا السياسية، والثقافية، والاجتماعية، والاقتصادية والتنظيمية المهمة في مجال التعليم.
3. **دورية: Educational Researcher** وهي دورية دولية تنشر مقالات علمية مهمة لمجتمع البحث التربوي، والتي تغطي مجموعة واسعة من مجالات البحوث التربوية، والتخصصات ذات الصلة، لا سيما ما يتعلق بمجال المناهج والتعليم والتعلم.
4. **دورية: Journal of Teacher Education** وهي دورية دولية معنية بإعداد معلمى المستقبل بشكل أفضل لمواجهة التحديات، والمطالب المجتمعية المتغيرة، وتغطي موضوعات؛ مثل: الخبرات الميدانية، وتعليم المعلمين؛ العلوم المعرفية والتفكير النقدي، معتقدات المعلمين والأخلاقيات المهنية في تعليمهم وإعادة هيكليته...إلخ.

أولاً: إجراء مقارنة بين الدراسات المحلية والعالمية في مجال البحث العملي.

اختيرت أربع دوريات ذات معاملات تأثير IF عالية؛ وفقاً لموقع معامل التأثير العربى (اتحاد الجامعات العربية، 2018)، مع توافر المقالات الكاملة للدراسات على قواعد البيانات، وهى كما يلى:

1. **دورية: دراسات فى المناهج والتدريس**؛ كونها الدورية العلمية المحكمة الرئيسة المتخصصة فى مجال المناهج والتدريس، وتعنى بقضايا ميدان المناهج، وطرق التدريس، ومشكلاته واتجاهاته وتجديده فى مصر، والعالم العربى.
2. **دورية: المجلة الدولية للأبحاث التربوية**؛ وهى دورية ربع سنوية محكمة تعنى بنشر الدراسات والبحوث الأمبريقية التى تتعلق بالقضايا التربوية المعاصرة، والأبحاث البينية فى مجالات التربية.
3. **دورية: دراسات عربية فى التربية وعلم النفس**؛ وهى دورية عربية تعنى بنشر كل ما هو جديد، وأصيل من الدراسات العربية فى مجالات التربية وعلم النفس؛ بشتى فروعها، وتخصصاتها فى دول الوطن العربى جميعها.
4. **دورية: رسالة الخليج العربى**؛ والتى تركز على نشر الدراسات التربوية عالية الجودة، وتعميم نتائجها فى البيئات التعليمية؛ لتنمية الكوادر البشرية المدرسية؛ مهنيًا.

أولاً: إجراء مقارنة بين الدراسات المحلية والعالمية في مجال البحث العملي.

2- إجراءات الدراسة التحليلية المقارنة:

هدف هذا الإجراء إلى تحليل الدراسات المقارنة في المناهج المنشورة على المستويين: العربي، والعالمي – موضوع الدراسة الحالية – ؛ لتعرف طبيعتها، ومدى التشابه أو الاختلاف بينها، وقد جاء ذلك في الإجراءات الفرعية التالية:

1. حصر أعداد دراسات "مقارنة المناهج" في كل دورية من الدوريات الثمانية، وتشمل: دورية American Journal of Curriculum Studies، دورية Educational Researcher، Educational Research Journal، Journal of Teacher Education، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، المجلة الدولية للأبحاث التربوية، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رسالة الخليج العربي.. وذلك في الفترة الزمنية من 2013 - 2018م، من خلال:

- مسح عدد (2849) دراسة هي العدد الكلي للدراسات المنشورة في الدوريات – العربية والعالمية – الثمانية، وحُدِّدَ عدد (1952) دراسة تتعلق بدراسات المناهج بوجه عام.
- فحص عدد (1952) دراسة متعلقة بمجال المناهج، وتحديد الدراسات المتعلقة بالدراسات المقارنة في المناهج - موضوع الدراسة الحالية – وكان مجموعها (125) دراسة، منها (9) دراسات عربية، و(116) دراسة عالمية؛ الأمر الذي يشير إلى الفارق الكبير في عدد الدراسات المقارنة في المناهج بين الدراسات على المستويين: العربي، والعالمي. ويوضح الجدول (2) أعداد الدراسات المقارنة في المناهج موضوع الدراسة الحالية في كل دورية على المستويين: العربي، والعالمي.

أولاً: إجراء مقارنة بين الدراسات المحلية والعالمية في مجال البحث العملي.

ثالثاً: نتائج الدراسة، ومناقشته ونتائج الدراسة التحليلية المقارنة:

تحقيقاً لأهداف الدراسة الحالية، وللإجابة عن سؤال الدراسة الفرعيين: الأول، والثاني:، حُسبت تكرارات أعداد الدراسات المقارنة في المناهج - موضوع الدراسة الحالية؛ بالنسبة لكل محور رئيس من محاور قائمة التحليل، ومحاورها الفرعية، وكذا حُسبت النسبة المئوية لهذه التكرارات، وفيما يلي عرض لهذه النتائج.

محور المشاركين في الدراسة:

حُسبت تكرارات أعداد المشاركين في الدراسات المقارنة في المناهج المنشورة على المستويين: العربي، والعالمي، والنسب المئوية لهذه التكرارات، ويوضح جدول (3) تلك النتائج.

جدول (3): التكرارات والنسب المئوية لأعداد المشاركين في الدراسات المقارنة في المناهج المنشورة على المستويين: العربي، والعالمي.

المجموع الكلي		الدراسات العالمية		الدراسات العربية		أعداد المشاركون
النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	
22%	27	19%	22	56%	5	فردى
26%	33	25%	29	44%	4	ثنائى
52%	65	56%	65	0%	0	جماعى (أكثر من باحثين)

أولاً: إجراء مقارنة بين الدراسات المحلية والعالمية في مجال البحث العملي.

1. **بالنسبة إلى إجمالي الدراسات المقارنة في المناهج؛** فإن مجموع أعداد الدراسات الفردية الكلية بلغ (27) دراسة بنسبة (22%)، في حين بلغ عدد الدراسات التي شاركها باحثان اثنان (33) دراسة بنسبة (26%)، كما بلغ عدد الدراسات التي شاركها أكثر من باحثين (65) دراسة بنسبة (52%) من إجمالي عدد الدراسات موضوع الدراسة الحالية البالغ عددها (125) دراسة.
2. **بالنسبة إلى الدراسات المقارنة في المناهج المنشورة عربياً؛** فإن أعداد الدراسات الفردية المنشورة عربياً بلغت (5) دراسات بنسبة (56%)، في حين بلغ عدد الدراسات التي شاركها باحثان اثنان (4) دراسات بنسبة (44%) من إجمالي عدد الدراسات العربية موضوع الدراسة الحالية البالغة (9) دراسات، وقد لاحظت الباحثان أن الدراسات الجماعية لا يتجاوز عدد المشاركين فيها باحثين من التخصص ذاته أو من تخصصات ذات الصلة.
3. **بالنسبة إلى الدراسات المقارنة في المناهج المنشورة عالمياً؛** فإن أعداد الدراسات الفردية المنشورة عالمياً كانت (22) دراسة بنسبة (19%) دراسة، في حين بلغ عدد الدراسات التي شاركها باحثان اثنان (29) دراسة بنسبة (25%)، بينما بلغ عدد الدراسات الجماعية التي شاركها أكثر من باحثين (65) دراسة بنسبة (56%) من إجمالي عدد الدراسات العالمية موضوع الدراسة الحالية البالغة (116) دراسة.
4. وقد لوحظ أن الدراسات الجماعية يتراوح عدد القائمين عليها ما بين عدد (3) باحثين إلى عدد (9) باحثين من التخصص ذاته أو من تخصصات أخرى ذات صلة، وهو ما يشير إلى تبني الاتجاه البيئي / متعدد التخصصات في إعداد هذه الدراسات.
5. ويوضح شكل (3) النسبة المئوية لأعداد الدراسات المقارنة في المناهج المنشورة على المستويين: العربي، والعالمي – موضوع الدراسة الحالية – بالنسبة لأعداد المشاركين في الدراسة.

ثانياً: تحديد أوجه الاختلاف والتشابه.

بالمقارنة بين تحديد أوجه الاختلاف والتشابه بين الدراسات المقارنة في المناهج المنشورة على المستويين: العربي، والعالمي
– موضوع الدراسة الحالية – من حيث المشاركين في الدراسة؛ نلاحظ أن:

1. جاءت الدراسات المقارنة في المناهج المنشورة على المستوى العربي بالنسبة لمحور القائمين على الدراسة – في معظمها – كدراسات فردية؛ مقارنة بالدراسات الجماعية، في حين جاءت الدراسات المنشورة على المستوى العالمي – في معظمها – كبحوث جماعية؛ مقارنة بالدراسات الفردية، وقد يعزى توجه دراسات مقارنة المناهج المنشورة على المستوى العربي في إعداد الدراسات الفردية إلى غياب ثقافة العمل التشاركي بين الباحثين في المجتمع العربي.
2. وربما يرجع ذلك – أيضاً إلى بعض المتطلبات في لجان الترقيات، والتي غالباً ما تعطى نقاطاً أعلى للدراسات الفردية مقارنة بالدراسات الجماعية؛ مما يرسخ ثقافة العمل الفردي، وتجنب العمل التشاركي.
3. كما قد توجه الدراسات المقارنة في المناهج المنشورة على المستوى العالمي نحو الدراسات الجماعية إلى أن هذه الدراسات تُجرى عادة في إطار مشروعات تنظمها، وتمولها هيئات ومؤسسات تعليمية وبحثية كبرى، ومن ثم يتعاون على إجرائها فريق من الباحثين من التخصص ذاته أو تخصصات أخرى ذات صلة؛ كي تكون ذات قيمة تطبيقية أو ذات عائد يتناسب مع العمل المبذول فيها.

ثانياً: تحديد أوجه الاختلاف والتشابه.

محور هدف الدراسة:

حُسبت التكرارات والتشابهات أهداف الدراسات المقارنة

في المناهج المنشورة على المستويين: العربي، والعالمي، والنسب المئوية لهذه التكرارات، ويوضح الجدول (4) تلك النتائج.

جدول (4): التكرارات والنسبة المئوية لأهداف الدراسات المقارنة في المناهج المنشورة على المستويين: العربي، والعالمي.

المجموع الكلى		الدراسات العالمية		الدراسات العربية		أهداف الدراسة
النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	
40%	50	38%	44	67%	6	تقويمى
42%	52	45%	52	0%	--	تفسيرى
9%	11	7%	8	33%	3	تطويرى
9%	12	10%	12	0%	--	نقدى
100%	125	100%	116	100%	9	المجموع

ثانياً: تحديد أوجه الاختلاف والتشابه.

يُلاحظ من جدول (4) أنه:

1. بالنسبة إلى إجمالي الدراسات المقارنة في المناهج؛ فإن مجموع الدراسات التقييمية الكلية بلغ (50) دراسة بنسبة (40%) من إجمالي عدد الدراسات المقارنة في المناهج موضوع الدراسة الحالية، البالغة (125) دراسة، بينما بلغ عدد الدراسات التفسيرية (52) دراسة بنسبة (42%)، وعدد الدراسات التطويرية (11) دراسة بنسبة (9%)، وعدد الدراسات النقدية (12) دراسة بنسبة (9%) من إجمالي عدد الدراسات موضوع الدراسة الحالية.
2. بالنسبة إلى الدراسات المقارنة في المناهج المنشورة عربياً؛ فإن عدد الدراسات التقييمية المنشورة عربياً بلغت (6) دراسات بنسبة (67%) من إجمالي عدد الدراسات موضوع الدراسة الحالية البالغة (9) دراسات، بينما بلغ عدد الدراسات التطويرية (3) دراسات بنسبة (33%).
3. بالنسبة إلى الدراسات المقارنة في المناهج المنشورة عالمياً؛ فإن مجموع الدراسات التقييمية العالمية بلغ (44) دراسة بنسبة (38%) من إجمالي عدد الدراسات موضوع الدراسة الحالية، البالغة (116) دراسة، بينما بلغ عدد الدراسات التفسيرية (52) دراسة بنسبة (45%)، وعدد الدراسات التطويرية (8) دراسات بنسبة (7%)، وعدد الدراسات النقدية (12) دراسة بنسبة (10%) من إجمالي عدد الدراسات.

شكراً جزيلاً